

تفسير سورة سباء (3) | الآيات (32-61) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل آآ تفسير سورة سباء كنا توقفنا عند قول الله عز وجل لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمينه وشمال كل - 00:00:00

ومن رزق ربكم واشكرروا له بلدة طيبة ورب غفور. آآ بفضل الله عز وجل انتهينا آآ المرة الماضية في من قصة آآ سيدنا فداود وسيدنا سليمان واتكلمنا ليه في سورة سباء تحديداً جه ذكر وفاة سيدنا سليمان بهذه الطريقة - 00:00:25

واتكلمنا على مسألة المنسأة اللي بتستعمل للزجر ودابة الأرض اللي بتأكل المنسأة فلما خر تبينت الجن قال لو كانوا يعلمون الغيب ما ليثوا في العذاب المهين قلنا فارق بين الدعوات اللي بتقوم على الأيمان والدعوات اللي بتقوم على التربية. بعد كده آآ - 00:00:45 لمشركي قريش ربنا بيقول لهم لقد كان لسبأ في مسكنهم. قلنا هنا في جزء الاول بيتكلم على اهل الشكر سيدنا داود وسيدنا سليمان اللي شكره نعمة ربنا. والجزء الثاني اللي كفروا بنعمة ربنا سبحانه وتعالى. آآ قلنا بردو نقطة مهمة بتفيينا في تفسير القرآن - 00:01:05

ان مجيء القصة الواحدة بيبقى لها اكتر من غرض. يعني ممكن القصة دي المشركون يستفادوا منها حاجة. والمؤمنين يستفادوا منها حاجة والمربيين والدعاة والعلماء لا يقوموا مقام النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة يستفيدوا منها حاجة. كل ما الانسان بيترقى في الأيمان كل ما استفاد - 00:01:25

من القرآن بتزداد. فقلنا طب ليه قصة سيدنا سليمان وسيدنا داود مع قصة سباء من من الحاجات الأساسية قلنا السورة بدأت بقول الله عز الحمد لله الذي له ما في السماوات. قلنا لام دي لام الایه؟ الملك. الله عز وجل يملك كل شيء - 00:01:45 وبعد كده يعلم ما يلد في الأرض. فقلنا اكتر صفتين في الاول الملك الله عز وجل يملك كل شيء. الصفة الثانية العلم الله عز وجل يعلم كل شيء. الصفتين دول - 00:02:05

من اكتر الصفات اللي الانسان يحتاج يستحضرها فقد الاستضعفاف. وقت الاستضعفاف الانسان بيجد من اهل الأيمان ما معهمش حاجة. واهل الباطل معهم كل حاجة. فربنا بيذكرني ان الله عز وجل يملك كل شيء. ده بالنسبة لاهل الأيمان. طب لاهل الكفر ربنا بيذكرهم ان ربنا اللي ادى لهم ده وربنا قادر ان يسلبهم ذلك - 00:02:15

لما ربنا ادى لهم الفلوس دي ربنا قادر انه ياخذ منهم الفلوس دي في لحظة. فربنا جاب نموذج لمن كفر نعمة الله عز وجل عليه. وطبعا النموذج ده كيف يسقط على قريش؟ لأن هنا ربنا بيذكر قريش ذكر في سبق نعمة الرزق ونعمة الامن. نعمة - 00:02:35 رزق ونعمة الایه؟ يعني هنيجي دلوقتي لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان. دي نعمة الرزق. بعد كده نعمة الامن وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير يسيروا فيها ليالي واياما ايه؟ آمنين. يبقى اكتر نعمتين نعمة الرزق ونعمة الامن. وهم دول النعمتين اللي كانوا عند قريش - 00:02:55

اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اولم يجعل لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات رزق كل شيء. يبقى دايماً برضه نعمتين اللي ربنا سبحانه وتعالى دايماً بيذكر قريش بهم نعمة الامن ونعمة الرزق. فربنا جاب لهم نموذج الله عز وجل اعطاهم نعمتين. الامن - 00:03:15

رزق. ثم كفروا واعرضوا فسلبهم الله عز وجل النعمتين دول الرزق. والامن فربنا بيقول لهم زي ما اديت لكم يا قريش نعمتي الرزق والامن انا قادر على ان اسلبهم كما فعلت بمن قبلكم اللي هم مين؟ سباء. لقد كان لسبأ في مسكنه - 00:03:35

اية بدأ الكلام على السكن ودي اكتر نعمة الانسان آآ يعني يشعر بها زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات امنا في سربه معاشر في بدنها يملك قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها. اول حاجة ان يبقى عنده سكن قاعد فيه. فلقد كان لسبأ في - 00:03:55 مسكنهم اية. ايه الاية دي؟ هنجد ان الایات المقطع ده بدأ بكلمة اية وختم بكلمة ايات. لقد كان لسبع في مسكنه الاية وختم ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. ايه الاية اللي في المسكن؟ بعضهم قال اية التفسير بتاعها جنتان عن يمينه - 00:04:15 فوق شمال. بعض المنفسيين قال كل واحد كان عنده سكن عنده على يمينه جنة وعلى شماله جنة. كل واحد مش البلد كلها في بعض المهندسين قال ان البلد كلها كانت متحوطة بجنتين. في بعض المبشرين قال لأ ده كل واحد بيته كان على يمينه جنة وعلى شماله جنة. فكانت اية ان ربنا - 00:04:35

سبحانه وتعالى يوفر لهم هذا السكن ويقدر لهم هذا السكن فكان آية فربنا بيقول لقد كان لسبأ في مسكنهم آية العلماء اتكلموا كثير ايه سبق ده ما كان ده هي طبعاً في اليمن. لكن اصل كلمة سبأ يروى احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسم رجل كان له عشرة - 00:04:55

الاولاد الاولاد دول بعشر قبائل بعد ما حصل آلاهلاك والسد اغرقهم تفرقوا في البلاد ستة فضلوا تفرقوا في اليمن واربعة قبيلة راحت الشام وقبيلة راحت مكة وقبيلة راحت عمان. الشاهد وذكروا اطالوا في علم بقى الانساب والبلدان اطالوا في المسألة دي - 00:05:15

الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم بيروى عنه انه سئل من هو سبأ فقال له عشرة اولاد. والمقصود بالاولاد يعني آثار من نسله قبائل. حتى لو مش اولاد - 00:05:35

على طول. المهم ده مكان في اليمن. طب الكلام ده حصل امتي؟ القصة دي حصلت امتي؟ حصلت بعد ما بلقيس ماتت بلقيس امنت معه مين ؟ مع سيدنا سليمان. وفضلت فترة مسلمة. بعد ما ماتت في فترة بفترة عاشوا في نعيم - 00:05:45

ويقال ان اللي بنى السد ده اللي جاب لهم العين ده بلقيس. ويقال لأ من ان اللي بناه سبق بنفسه. وبلقيس من نسل سبق الرجل اللي اسمه سبق هو اللي بدأ بـ فكرة الـ بناء وهنـيـجي عندـ كـلمـة سـيرـ العـرـنـ آآـ اـزاـي دـه تـطـورـ معـهـمـ؟ واـزاـي عـمـلـهـمـ تـقـدـمـ حـضـارـيـ -

لقد كان لسيء في مسكنهم أية. جنتان عن يمين وشمال. قلنا اللي يروي في الآثار كانت المرأة تخرج من البيت تضع الماء المكتل على رأسها تمشي بس الثمار تقع. ما تحتاجش ان هي تمد ايديها وايه وتقطف وتحط في يعني كان في كانوا في قمة الرغبة - 00:06:25
والعيش الرغد الهنيء الذي يأتيه الرزق بدون تعب. العيش الرغد الهنيء الذي يأتيه الرزق بدون ايه؟ يعني مش يحتاج ان هو هو وهي تصحي الصبح بدري ويروح لأ هو وقت ما بيعوز بينزل اي وقت وحتى مهما كانت الشمس موجودة الجنة اصلا هي ملتفة من الاشجار 00:06:45 -

وصل اشعة الشمس للارض. فكانوا في نعيم رواد هنيئ. كلوا من رزق ربكم وايه؟ وشكروا له احنا قلنا اي نعمة قصادها شكر سواء مادية او معنوية. هي مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين قصادها على طول يا مريم وايه؟ اقنتي -

اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكريم قصادها على طول خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. يبقى كل نعمة قصادها شكر. فربنا
يبيقول لهم كلوا من رزق ربكم لكن لازم اصدق - 00:07:25

كده ايه؟ شكر واشكر له بلدة طيبة ورب غفور. قيل يعني ايه رب غفور؟ قال ان الله عز وجل لم يعاجمه بالعقوبة. يعني هم قبل بلقيس كانوا بيسجدوا للشمس. رينا ما دمرش عليهم السد. سابهم فترة - 00:07:35

لهم لسه - 00:07:55
ولغاية لما سيدنا سليمان بعث لهم وبعدين امنوا وبرضه استمروا في رغد من العيش وبعد كده كفروا قعدوا فترة كفار وربنا سبحانه وتعالى لن عاجل بالعقوبة. فربنا بيقول لهم بلدة طيبة ورب غفور. ربنا سبحانه وتعالى غفر لكم وصبر عليكم وارسل اليكم ووضح لكم.

على الجحود بلدة طيبة ورب غفور في الآخر صمموا على الاعراب. فاعرضوا. آا الانسان احيانا لما يعيش فترة من عيد بيتناسى ان ربنا اللي جابه له. وبيعتقد انه قادر واحد بالاسباب ان النعيم ده مش هيروح ابدا. واعتقد انه زبط - 00:08:15

زي بالزبط كده صاحب الجنتين في سورة الكهف لما بصل للجنتين بتاعته ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ايه؟ ما اظن ان تبيه هذه ابدا لا يمكن تروح اصل هتروح ازاي؟ هو مزبط والنخل والشجر والماء فدول معتقدين انهم مزبطين السد وعاملين حفر كويسة - 00:08:35

هيصدق الماء تنزل منها وواحدين احتياطاتهم فمهما يقول لك لأ بالاسباب مستحيل الجنات دي تروح. فيبدأ بعد فترة الانسان والعياذ بالله ده يحس انه مش يحتاج لربنا. هو كان في الاول آا سنه الماء ممكن تغرقهم فيقولوا يا رب فهدوا الى الفكره فاول لما عملوا السد كانوا - 00:08:55

وخيافين ده السد يقع فيقولوا يا رب قعد فترة السد ما وقعش فيحس الانسان والعياذ بالله انه ايه انه مش يحتاج لربنا. هي دي نقطة الكفر وبتبدأ لذلك ربنا سبحانه وتعالى في اول ايات انزلت استكمالا لها اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علقة. ربنا بيقول لك الانسان ضعيف. خلق - 00:09:15

انسانة من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. الانسان جاهل. علم الانسان ما لم يعلم. بالرغم ان الانسان ضعيف وبالرغم ان الانسان جاهل. كلانا ان الانسان انا ايه؟ لا يطغى. بيطغى ليه؟ بيطغى ليه؟ ده انت يعني الايات بتقول لك ده انت جاهل وانت ايه؟ ضعيف. بتطغى ازاي - 00:09:35

كلا اذا الانسان يظهر ان راه استغنى. اول لما يحس نفسه مش يحتاج ربنا يطغى. تلاقي انسان في صحته ومعه فلوس والوظيفة سابتها بقى متعين خلاص والحكومة ما عدش شغل خاص واشترى العربية اللي هو عايزها معلش جت على الوجع ده. وآا اشتري العربية وبعددين - 00:09:55

عربية باظت فجأة عربية انظف ومعتقد ان امشكلة العمارة بتاعة العربية لو اتعلمت والتكييف بيتباطط هي دي بس لو اتباطط خلاص ما عدش هيحس حاجة فيبدأ والعياذ بالله يعصي. طول ما هو حاسس انه يحتاج لربنا تلاقيه خايف. خايف؟ يقول لك لا اصل انا لو عصيت هتروح مني هتبوز. اول اما يحس - 00:10:15

يشعر يظن ان الدنيا اتباططت بيبدأ يطغى. فدول لما قعدوا فترة السد بيتباطط ما بيقعدش. والماء متقططة والجنتان عمالة تكبر ما تتبعوش. وبعددين كفروا وما حصلش حاجة. سجدوا للشمس وما حصلش حاجة. قعدوا فترة كده وما حصلش حاجة بدأ الطغيان. فربنا هنا سبحانه وتعالى يعاقبهم. فاعرضوا - 00:10:35

فارسلنا عليهم سيل العدد. الله عز وجل يعطي كيما شاء سبحانه وتعالى. ويأخذ كيما شاء سبحانه وتعالى الملك ملكه سبحانه وتعالى. الله عز وجل اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. الله عز وجل ارسل عليهم الشيئين. قال لي السيل يقع يبقى هيقع - 00:10:55 والله مظبطين السد عاملينه باسمه بفولاز ربنا قال له يوعى فيقع عشان كده هنا ربنا ما قالش ازاي وقع؟ ازاي؟ غالبا المفسرين بيقول ان ربنا سلط دواب الجرذان والفيران قعدت تقرقد في السد لغاية لما وقع. بعض المفسرين المتأخرين قالوا الكلام ده يستحيل ده اكيد هم - 00:11:15

اشتغلوا بحروب داخلية ونسدوا رمموا السد لغاية لما وقع ايا كان الله عز وجل قدر ذلك. يبقى هيحصل. الله يعني ما حدش مش يعتقد ان مسلا عشان في بترويل يبقى خلاص هيفضلوا اغنياء على طول لأن. ربنا ممكن يقول بترويل انه يغور في الارض. ويصبح ماوكم غورا. فمن يأتي - 00:11:35

فيكم بماء يعني ما حدش يعتقد ان الاسباب هتفضل زي ما هي. كل حاجة ممكن تقلب في لحظة. كل شيء لذلك ربنا سبحانه وتعالى جاب هنا ان الله عز وجل عندما يعطي بغير حساب. لما بتشوف القصتين دول قصة سيدنا داود وسيدنا سليمان وقصادها قصة سبا وتشوف الملك الرهيب - 00:11:55

ربنا قال ان الحديد وسخر الريح واسل له عين القطر. وبعددين كل ده ويعني الایمان اللي انتشر في الدنيا كل ده توقف بسبب ايه؟

دابة الارض تأكل منسأته. دابة في الارض كلت العصاية خر سيدنا سليمان الجن توقف عن العمل - 00:12:15

وكل العطاء الرهيب بتاع سبق جنتين عن اليمين والشمال وكل العطاء المبهر ده ادمر بايه؟ النفاق كان للسد او ايا كان اللي حصل
يبقى اذا الله عز وجل يعطي بغير حساب ويسلب باقل الاسباب. الله عز وجل قادر سبحانه وتعالى مهما كان واحد يعني صحته -

00:12:35

قوى ممكن يعني نقطة دم صغيرة تتجلط في مكان ما يعرفوش يصلوا له خلاص يصاب بشلل. الانسان ما يتغرس مهما اعتقد ان
الدنيا كلها معه. او انه معه واحد كل الاسباب الله عز وجل قادر باقل الاسباب. زي نقيل النمرود مات ببعوضة. لما قال - 00:12:55
انا احبي وامي. ربنا سلط عليه البعوض لما يأجوج وماجوج عازوا في الارض فسادا وربنا سبحانه وتعالى اوحى الى عيسى عيسى
عليه السلام ان حرز عبادي الى الطور فان لي عبادا لا يدايني لاحد بقتالهم. يعني ما حدش يقدر يحاربهم. حديث صحيح مسلم.

وعارف في الارض - 00:13:15

فسادا ودمروا وشربوا البحيرة الكاملة وقالوا علينا اهل الارض. الان نعلوا اهل السماء ورموا اسهم في السماء. وزلت الاسهم مخضبة
بالدماء قالوا والآن علينا السماء سلط الله عليهم النتف. يعني ربنا يقول لسيدنا عيسى مش هتقدر عليهم ويموتوا يعني يعني حاجات
00:13:35 -

بسقطة كده حشرات بسيطة كده النتف اللي بيبقى عند الابل سلط الله عز وجل قادر اذا اذا اعطي
يعطي بغير حساب واذا سبب قد يسلب باقل الاسباب. فارسلنا عليهم سيل العرم. قيل كلمة العرم معناه السيل الضخم. وقيل العالم ده
اسم للسيدة - 00:13:55

وقيل ان المبني ده السد في حد ذاته اسمه يعني المبني ده بيسمه العالم. او المنسنة ان هو اللي ما بين جبلين ويمنع نزول الماء
اسمه العالم. وكان سبق لا تقوم او قبل سبب كانت اليمن لا تقوم لهم حضارة كانت منطقة جبلية وكل ما تنزل الامطار وجاذب
المحيطات تفرق - 00:14:15

من عهد سباء ان هو يعمل آآ يعني ما بين الجبال ويعلموا حفر في السد تجيب لهم على قد الماء اللي عايزينها فكان
سبب لبناء العمran عندهم وانتشار الجنات. وفعلا كانت اودية عندهم وكان يعني موطن في الجزيرة العربية كلها. اليمن - 00:14:35
معروفة ان هي منطقة زراعية ومنطقة فيها جنات بسبب فكرة اللي ربنا وفقها لهم فكرة السد. فربنا دمر لهم النقطة دي. فاحيانا يكون
في مركز قوة دولة على نقطة معينة زي فكرة البترول. مركز قوة اقتصاد دولة على حاجة معينة. الله عز وجل قادر ان يسلبهم هذا
الشيء - 00:14:55

فارسلنا عليهم سيل العرب. وبدلناهم بجنتيهم جنتين. شف بقى يعني فعل الله عز وجل لما يبدل النعمة الانسان يتآلم. كانوا عايشين
في جنات ولذة ونعميم. ربنا بيقول شف الالم مش بس ان هي راحت لا ساب لهم حاجات بسيطة كده تؤلمهم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتي اكل خمر - 00:15:15

قالوا الخمط ده قيل شجر الاراك له ثمرة مرة وقيل الخمط هنا معناه اكل مر. جنتين ذواتي اكل خمط يعني اكل مر واكل ايضا طعمه
مر وفيه شوك وشيء من سدر قليل. السدر احسن حاجة احسن من خبطه واحسن من - 00:15:45

عشان كده لما ربنا جاب السدر قال ايه؟ القليل. قال وشيء يعني الشيء دي اصلا كلمة قليل. وشيء من سدر قليل تخيل مدى الحسرة
اللي هم فيها. تخيل لو واحد مؤمن بالخطاب ده وهو ايام قريش وعايش في قمة الاقتصاد بسبب - 00:16:05

مكة وموقها الاقتصادي وجود الكعبة وشرحنا المرة اللي فاتت موضوع الاصنام آآ مش متذكر المرة اللي فاتت ولا ايه لما قلنا ان آآ
غير قلب الحرب ما بين قريش حرب اقتصادية. الشاهد ان ده ممكن يتدمير في لحظة. كل ده ممكن يتدمير في لحظة. فربنا -

00:16:25

ربنا سبحانه وتعالى بيقول لهم انا قادر ان ابدل عليكم هذه النعمة. ما حدش يختارها. وياما دول قامت وانهارت. وياما ناس يعني
تفرعن وتجبروا ثم انهاروا يعني ما حدش يفتر باي نعمة ربنا سبحانه وادها له لأن الله عز وجل قادر ان ان يسلب هذه النعمة. وبدل

اهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاري ما في الا الكفوف. قلنا الخطاب
ده بالنسبة للمشركين تهديد وبالنسبة للمؤمنين تطمئن. الخطاب ده بالنسبة للمشركين ان الله - 00:17:05

الله عز وجل يملك كل شيء فلا تغتروا بما معكم من قوة. وبالنسبة للمؤمنين تطمئن. اطمئنا مهما اوتى اهل الباطل من مال وعتاد ان
الله عز وجل قادر على ان يأخذ منهم ذلك وان يعطيكم ذلك. لذلك الرجل المؤمن لما سمع صاحب الجنتين الكافر بيقول ما اظن ان
تبعد هذه ابدا - 00:17:25

قال له الوضع يتبدل بكلمتين. عسى ربى ان يؤتني ويرسل. الموضوع يخلص. عسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك. طب واللي
معك؟ يرسل حسينا من السماء فتصبح صائدا زلقا او يصبح ماؤها بورا فلن تستطيع له طلب. بيقول له الدنيا ممكن تقلب في لحظة.
ربنا يديني ويأخذ منك - 00:17:45

الموضوع ممكن يخلص. اهل الايمان دائما مطمئنون بالله سبحانه وتعالى. لذلك احنا نقول دايما ما تنساش بداية السورة انها
تكلم عن الملك في كتاب الله. لذلك هتيجي ايات لم تذكر في القرآن الا في هذا الموضع. ايات بتتكلم عن التجريد التام للبشر -
00:18:05

البشر ما يملكون حاجة. تيجي الایات في الاخر ان الملك كله لان الملك كله لله سبحانه وتعالى. البشر لا يملكون شيئا بل حتى الانبياء
اللي عندهم ربنا اللي اداه لهم. الله عز وجل هو الذي الان لداوود الحديدي. الله عز وجل هو الذي اسال - 00:18:25
في القطر لسلیمان. الله عز وجل هو الذي سخر الريح لسلیمان. سبحانه وتعالى. فليطمئن اهل الايمان بالله سبحانه وتعالى. لا يطمئنون
بسبيك. ومن الناس من يعبد الله فان اصابه خير اطمأن به. الهاه دي عايدة على ايه؟ حقيقة. على الخير - 00:18:45
اطمئن به اي هو لا يطمئن الا بالمال. تقول له انت مطمئن. اه مطمئن يحط ايده في جيبه الاول؟ اه انا مطمئن. هو ما يطمئن غير لما
يبقى معه الخير اللي هي المال الكثير. دايما الخير في القرآن تأتي بمعنى المال الكثير. ان ترك خيرا الوصية اي ان ترك مالا كثيرا. وانه
لحب الخير لشديد - 00:19:05

اي المال الكثير. فان اصابه خير يعني لو معه فلوس كتير يطمئن يطمئن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. لانه مش مطمئن بالله.
الا بذكر الله تطمئن القلوب. فربنا هنا سبحانه وتعالى بيقول ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجاري الا الكفور؟ يقال هنا هل نجاري -
00:19:25

الكافور ان ده كان عذاب استئصال للجනات. دي معاملة ربنا للكفار. انما المؤمنين ببقى عقاب عشان يرجعوا لكن ربنا ما يستأصلش
اللي معه فعقاب الكفار بيبقى عقاب استئصال انما عقاب المؤمنين بيبقى عقاب تأديب. عقاب الكفار عقاب تعذيب عقاب المؤمنين
عقاب ايه؟ تأديب - 00:19:45

يبقى النعمة الاولانية نعمة الرزق ربنا بيقول لهم كنت يعني في رغد من العيش وراح منكم نعمة الرزق بسبب المعصية. النعمة الثانية
نعمه الامن. وجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. وقدرنا - 00:20:05

فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. يعني ايه الكلام ده؟ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها.
قيل القرى التي باركنا فيها اللي هي ايه؟ حد عارف؟ لا. اللي هي الشام. هم فين - 00:20:25
في اليمن. تخيلوا هم في اليمن القرى التي باركنا فيها هي الشام. بيقى معنى الایة وجعلنا بينهم وبين الشام. وجعلنا بينهم وبين
كشاني قرى ظاهرة. وقدرنا فيها السير. يعني ايه؟ يعني لما واحد يحب يسافر من قوم سبأ هو في اليمن وعايز يسافر لغاية -
00:20:45

الشاي ربنا خلى لهم طول السفر في محطات. فلا يحتاج ان يتزوج ما يحتاجش بقى انه يسافر يتمشى بس. يفضل ماشي طول النهار
بيجي العصر هيلالي قرية ومكان. يدخل ينام فيه ويأكل ويشرب. يصحى يمشي - 00:21:05
شوية لغاية لما الليل بيجي يدخل ينام. طول ما هو ماشي في محطات استراحة ربنا عملها لهم طول الطريق فما يحتاجش انه ايه؟

ان يتزود تخيل يبقى معنى الاية وجعلنا اماكن ظاهرة قرى ظاهرة يعني اماكن جانبية كده - 00:21:25
فيمشي اول لما يجي عايز يريح يلاقي قرية يدخل يريح فيها. كلمة قدرنا فيها السير يعني السير كان مقدر محطات يعني مش سلام اه مسافة بعيدة عقبال ما يلاقي قرية واللي بعدها قرية لا مسافات متساوية من تقدير ربنا سبحانه وتعالى. وقيل ان ربنا اللي الهمم يعملوا الفكرة دي - 00:21:45

وقيل ان هم عملوا اتفاقيات مع كل القبائل لان كان عندهم جنات ورغم واقتصاد عالي. فكان كل القبائل نفسها تخدم سباً. فكانوا كلهم استراحات وكانوا معروفين على يعني مستوى الطريق كله ما حدش بيقرب لهم. فكنتي يسير المسافر من اليمن الى الشام - 00:22:05

لا يحتاج الى الزاد. مش يحتاج انه يعمل شنطة ويمسافر. هو وقت ما يحب يريح هيمشي شوية يدخل يريح. محطات استراحة على طول الطريق وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها دي الشام. قرى ظاهرة يعني محطات استراحة. قدرنا فيها السير يعني السير مقدر - 00:22:25

مسافات واحدة. المسافات قريبة ما بين القرية دي والقرية دي نفس المسافة بينها واللي بعدها. فكان يسير حتى يأتي وقت العصر يدخل يريح في القرية. يمشي لغاية بالليل يدخل يصحي الصبح يمشي لغاية الضهر يدخل يريح في قرية. وده من تقدير ربنا لهم ومن كمال نعمة ربنا عليهم. قالوا ايه بقى ؟ ربنا - 00:22:45

قل لهم سيروا فيها كلمة ما قلش سيروا بينها. قال سيروا ايه ؟ كانه ما بيخرجش برة القرية. يعني كان كلمة فيها يعني داخل القرية. كانه من سبق لغاية الشام رايح راجع ما كانه ما سافرش. كأنه بيتمشى جوة البلد بتاعتهم - 00:23:05

تخيل كده لما انت تسافر من المنصورة للقاهرة مش يحتاج عربية. مش يحتاج مسلا لبلد تانية. انت مش تحتاج هدوmek هتمشي شوية هتلaci قرية هتدخل تريج. والناس تطعمك وتستعيك وتعطيك ما تشاء. وبعددين تمشي مش يحتاج تتزود - 00:23:25

سيروا فيها ايه ؟ ليالي. بدأ بالليالي قبل الايام لان الطريق في السفر بالليل الواحد يخاف بالليل اكتر من النهار. فربنا بيقول لهم ده انت تطمئنوا بالليل زي النهار. يعني هتبقى ماشي بالليل في قمة الاطمئنان كانك ماشي بالنهار. فعشان كده قدم الليالي على الايام. سيروا فيها ليالي وايام - 00:23:45

وبرضو جت جمع ليه ؟ يعني ربنا بيقول لهم لو فضلتم ماشين شهر مش هتتبعوا. كل ما تتعب تدخل تريج في قرية وتأكل وتشرب وتكمel. سيروا فيها ليالي واياماً امنين. هي دي اهم نعمة. نعمة الايه ؟ الامن. قلنا نعمة الرزق ونعمة الامن. اطعمهم من جوعي وامنهم من خوف - 00:24:05

قالوا ايه بقى ؟ حاجة عجيبة جداً طلب طلب عجيب. فقالوا ربنا باعد بين اسفاره. وفي قراءة ربنا بعد يعني كمان فيها شدة وتضييف. باعد بين اسفاره. يعني يا رب احنا مش عايزين تبقى المسافات قريبة جداً. احنا عايزين تبقى - 00:24:25

واسعة ويبقى في صحراء وعايزين بقى نركب جمال ونسافر ونربط الشنط عايزين نسافر. طلب يعني انا قعدت اقرأ لكثير من المفسرين ليه طلبه كده ؟ يعني طلب عجيب، بعضهم قال ده آآ نوع من آآ من بتر النعمة زهد مل - 00:24:45

ملي قال لي عايزين نجرب زي مسلا يقعد فترة في امن يقول عايزين نجرب الحروف بقى احنا زهقنا مسلا. فده نوع من الخلل العقلي ان ربنا سلط عليهم عقولهم ضيقة افسدتهم. تخيل يطلبوا ان ربنا يزيل هذه النعمة زي بالزيط اللي قاله وقال الله ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:25:05

امطر علينا حجارة من السماء. تخيلوا اطلبوا من ربنا ان المسافات تبقى بعيدة وان يبقى فيه صحراء وان يتعرضوا للاخطار بعضهم قال المفسرين مستغربين يعني فيبني ادم عاقل يطلب الطلبة بعضهم قال لا اللي حصل ايه اللي حصل ان الانبياء لما جوا لهم وقالوا لهم - 00:25:25

اتقوا الله ده ربنا انعم عليكم وعمل لكم قرى زاهرة طول الطريق. ودي من نعمة ربنا عليكم. قالوا له احنا مش عايزين حاجة من ربنا

احنا عندنا القوة على السفر. عارف لما تيجي تقول لواحد ده ربنا ادي لك يقول لك مش عايز والعياذ بالله. فكان -
00:25:45
رد جحودا واعراضها. قالوا لا. احنا مش الانبياء لما يذكروهم بنعم ربنا عليهم قيل ارسل لهم تلتasherنبي. من بعد حاجة سيدنا سليمان.
فلما ذكروههم فقالوا ذلك اعراضا وجحودا. ما هو المفسرين اللي قال كده ابن عاشور قاعد مستغرب ان ما فيش -
00:26:05
ادم عائل يطلب الطلب ده فقالوا احنا مش عايزين حاجة. احنا لو حتى القرى دي راحت احنا عندنا القدرة على السفر. فقالوا ذلك ايه بعضهم قال لا هم طلبووا كده ليه بقى؟ كان في كبراء في البلد حاسين ان هم والمستضعفين زي بعض دول بيروحوا يجيبوا اكل ودول
00:26:25
بيروحوا -

دول بيسافروا دول بيسافروا. فاللي معهم العدة والعتاد ابل واللي عندهم عدة السفر قالوا يا رب خلي فيه اه عشان احنا نتميز عن القوم. عارف زي اللي معه عربية واللي ما عندوش عربية. فالبلد ما عدتش محتاجة عربيات. فاللي معه عربية ايه - 00:26:45
يقول لك انا هتسوى بقى باللي ما اكيد ان انا جايip هتساوي باللي ما عهوش عربية يا رب خلي المسافات تبقى بعيدة يا رب وخليل
يبقى آآا البلد تبقى بعيدة عن بعض عشان - 00:27:05
اللي معه عربية كده ايه؟ يظهر كده ويبقى هو ايه متكبر على فاللي دعا كده اللي معهم الاموال واللي عدة السفر قالوا يا رب باعد بين
اسفارنا. لذلك فيه قراءة عجيبة حدا. قالوا دينا باعد بس - 00:27:15

بيقولوا كده على هيئة التشكي. يعني بيقولوا ربنا يعني القراءة الثالثة بتقول احنا قلنا في قراءة ربنا باعد. يعني هم بيقولوا يا رب بيطربوا من ربنا يا رب ابعد السفر. القراءة الثانية بعد. يعني يا رب زود فيي البعض ما احنash خايفين زود فيي البعض القراءة الثالثة ان المستضعفين اشتكتوا لما ربنا - 00:27:35

عمل كده قال له ايه ده ؟ ربنا باعد بين اسفارنا. او هم نفسهم اتصدموا لما ربنا اهلك القرى اللي في النص دي قالوا ايه ده ربنا باعد بين اسفارنا. بدأوا يشتكونا لربنا يا رب. عارفين مع الفارق طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر وجاء - 00:27:55
اعرابي قال يا رسول الله وهو على الخطبة وهو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت المواشي واقحطت الارض وما فيش مطر فالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال له ما فيش - 00:28:15

ادعي ربنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظل يدعو فنزل الايه؟ المطر. فتاني اسبوع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا الاعرابي يا رسول الله ادعوا الله ان يكف المطر - 00:28:25

خلاص الدنيا غرقت فدعا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لسرعة ملاحة ابن ادم. انسان بيمل بسرعة. انت كنت لسه
الاسبوع اللي فات فات بتقول ما فيش. ودلوقتي زعلان ان المطر نزل. فهم قالوا يا رب احنا متضايقين من موضوع السفر القريب ده.
فربينا باعد لهم - 00:28:35

بعد کده قالوا يا رب احنا متضايقين من موضوع السفر البعيد ده. قربوا تاني يا رب. فده ده استهزاء ده عدم شعور بنعمة ربنا سبحانه وتعالى. زي اللي يقعد يا رب عايزة - 00:28:55

اتجوز عايز اتجوز يقول لك ربنا بعد فقالوا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعل لهم احاديث. في ناس بعض المفسرين قال قول عجيب جدا قال طول ما هم كانوا ماشيبين ويجوا في القرى الظاهرة دي بيبيقو الناس شاييفاهم المدن شاييفاهم فقالوا لا احنا عايزين - 00:29:05

طول السفر بحيس ان هم يعملوا المعاصي اللي هم عايزينهم ما حدش يشوفهم. فقالوا يا رب باعد بين اسفلنا. خلي الاماكن دي كلها صحراء. عشان نعمل المعاصي اللي احنا وده احد معاني قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وايه؟ وظلموا يعني وعملوا معاصي، لما رينا خلق، فيه صحراء - 00:29:35

عملوا معصية. الشاهد ان احياناً الانسان بيمل نعمة ربنا. ودي مصيبة انه مش حاسس بنعمة ربنا عليه وكتير مننا ما يحسش بنعمة الاله تروح. بيدأ يتالم لما تروح النعمة. طول ما هي موجودة مسلماً مخنوقة من العيال. مخنوقة مش عارف من - 00:29:55 شف مخلوق مش عارف من العربية. مخنوقة ومدايق. ما يعرفش قيمة يا رب تب علينا يا رب. ومش عارف قيمة النعمة الا لما تروح

منه ويميل الانسان ملول ضجر. فلازم الانسان يقدر نعمة الله عز وجل عليه. ويعرف مدى نعمة ربنا سبحانه وتعالى عليه. فقالوا -

00:30:15

ربنا باعد بين اسفارنا. الانسان برضو دايما عايز يحس والعياز بالله انه مش يحتاج ربنا. يعني دايما زي ما بنقول الانسان بيطغى لما بيり نفسه ايه؟ مستغري. طول ما يحتاج ربنا بيقى مكسور. لذلك لما بني اسرائيل سيدنا موسى قال لهم وانتم في - 00:30:35
ربنا هينزل لكم المحن والسمن. بس تسمعوا الكلام. فبني اسرائيل قالوا طب افرض هم مش عايزين يسمعوا الكلام اه اكيد لو ما سمعناش الكلام مش هناكل من السنة ومش هينزل. احنا هنفضل كده محتاجين لربنا؟ قالوا لا ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما ايه؟ عايزين حاجة نعملها بابيديننا - 00:30:55

دي اللي ما نستنهاش تنزل لنا من فوق. عشان والعياز بالله ما بيقوش محتاجين لربنا. هو معتقد كده ان هو هيقى مستغنى. انا اعملها انا بابي انا. فدول لما الانبياء بيقولوا لهم انتم محتاجين لربنا في السفر ده ربنا عمل لكم كزا وكزا. قالوا له مش عايزين. والعياز بالله - 00:31:15

الانسان عايز يشعر ان هو قادر والعياز بالله. عايز يشعر ان هو اللي مش يحتاج حد عايز يكسر كل كل الحاجز زي الغرب الوقتي عايز يصل يقول لك اه احنا هننزل المطر. احنا هنكتشف سر الروح. احنا هنكتشف مكان تاني نعيش فيه - 00:31:35
برة الارض معتقد انه هيخرج برة قدرة ربنا. والله لو عمل ايه لو مهما اوتي من اسباب لن يخرج لا تنفذون الا ادي سلطان. فقالوا ربنا
باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقاهم كل ممزق - 00:31:55
ان في ذلك لaiات لكل صبار شكور. جعلناهم احاديث بدأت الناس تقول يا سلام! فين ايام سبق؟ وبقى فيه مسل اسمه رزقناهم او فرقناهم ايادي سبا بيشيلوا الهمزة تخفيفا ان يعني لها بيقى في ناس متجمعين وفي عيش امن وبعدين يتخانقوا مع بعض -

00:32:15

وتفرقوا وشردوا في البلاد يقولوا اه دول شبه سبا. فرقوا ايادي سبا اي ساروا على نهج سبا أصبحوا مضرب مثل جعلناهم احاديث. يعني ممكن دولة تبقى في قمة التقدم وبعد سنين الناس تقول ياه! بقت من افقر الدول - 00:32:35
الله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. فجعلناهم احاديث ومزقاهم كل ممزق. الله عز وجل اضحك الله عز وجل يعطي ويمنع. الله عز وجل الله عز وجل يقبض ويبسّط. الله عز وجل يملك كل شيء سبحانه وتعالى - 00:32:55
فالآيات دي تخيل القلب ليس له الا وجهة واحدة. اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركيين. القلوب ما تتصل بالله لا تحزن. القلوب لما تتصل بالله تظل مطمئنة آآآ آمنة. القلب لما يتصل بالله يعرف ان كل شيء بيد الله عز وجل. ان - 00:33:15

كل شيء ممكن يتغير. حالات الضحك ممكن تبقى بكاء. حالات الامن ممكن تبقى فزع. حالات الرزق ممكن تبقى ضيق. كل شيء بيد الله عز وجل. انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت سبحانه. هذه القصة توضح ان الله عز وجل يملك كل شيء وان الله عز وجل اذا اعطي قد يعطي بغير سبب واذا - 00:33:35

سلف قد يسلب باقل الاسباب. ان في ذلك لaiات لكل صبار شكور. بيقى اذا آآآ الانسان قال لابد ان يصبر على الضراء. وان يشكر نعمة الله عز وجل عليه. بيقى اذا اصيب بضر يصبر ويحمد الله عز وجل. عجب - 00:33:55
ولان المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته براء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. بعض العلماء قال آآآ آآ
استنباطا من قول الله عز وجل وجعلنا بينه وبين القرى التي باركتنا فيها قرى ظاهرة. قال كذلك الدول المتقدمة لازم تبقى كدب. لازم ان هي توفر اماكن استراحة طول طرق - 00:34:15

وان ده اموال الدولة تتفق في ذلك. توفير الرزق توفير الامن تسهيل طرق السفر. ان التلال حاجات دول بيدلوا ان دولة تبقى متقدمة تبقى الحاجات دي فيها. تسهيل الرزق رزق بيقى فيه سهولة عند الناس. البلد تبقى فيها امن - 00:34:35
طرق السفر تبقى ميسرة ما يبقاش فيه تعسیر في السفر. ان في ذلك لaiات لكل صبار شكور. العجيب آآ ان لما ربنا سلط عليهم السيل

ومزقهم كل ممزق ما تجمعاوش تاني هم كانوا عشرة - 00:34:55

القبائل ما تجمعاوش وتابوا لأ قالوا ايه خلاص احنا ما عزلناش عيشة في البلد دي وتفرقوا والعشر قبائل تفرقوا. بعد ما كانوا كلهم العشرة مع بعض فلذلك بعض العلماء قال ده معنى كلمة ان في ذلك الآيات لكل صباغ. صبار شطوط للانسان لما يصاب بمصيبية يتوب الى الله. مش يقول خلاص - 00:35:15

اصلا هيشفوف لي حته تانية لأ يتوب الى الله عز وجل وربنا هيجمع عليه شمله مرة اخرى. وقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني ايه صدق عليهم ابليس ظنا؟ ابليس بيبقى له نظرة احيانا في الناس. زي ما - 00:35:35 آآ في اول الخلق وآآ ابليس قال لربنا سبحانه وتعالى ان في فريق هيتبعني الا عبادك بينهم ولهم المخلصين لكن في ناس هتمشي ورايا. في ناس انا هعرف اغويهم وامنيهم. ابليس شاف الوضع بتاع سبق قال - 00:35:55

اه دول ينفع اشتغل معهم؟ وظن ان دول هيسمعوا كلامه. وصدق ظنه فيهم. فكلمة صدق عليهم وفي قراءة سبق عليهم ابليس ظنه وصدق عليهم ابليس ظنه يعني ابليس نشن على دول وطلع ظنه صح. ليه بقى - 00:36:15

في حياة واحد ابليس لما يشوفها واحد متعرف مسلا يقول اه ده ينفع اغويه. واحد مش بيحافظ على ذكر واحد متعرف ما بيشكوش نعم واحد متضجر حتى مش متعرف ولا حاجة. لكن هو متضجر دائمًا. فابليس يقول اه ده ينفع اشتغل عليه. ده ده - 00:36:35 هينفع اغويه. ده مجرد بس فان اصابته فتننة هيقع على طول لانه قاعد على الحرف. ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير يطمئن النبي وان اصابته فتننة انقلب على وجهه. فابليس له نظرة في الناس. المتضجر اللي كاره عيشه ده ابنه - 00:36:55 مش سهل انه يفتنه. فابليس بيبقى ايه؟ لذلك آآ برضو دائمًا المنافقين قالوا لاخوانهم تلاقى دائمًا كلمة قالوا لاخوانهم اه ان المنافق لما بيروح يضحك على واحد ما بيروحش لاي حد يروح اللي شاكك انه اه ده هيجي منه ده هينفع - 00:37:15

نكلمه فلذلك برضه ابليس لما شاف عيش اتسبق بالمنزد ده ما فيش شكر ما فيش حمد لربنا سبحانه وتعالى ما فيش عبادة فالدول ينفع اغويهم. وبالفعل اغواهم حتى عبدوا الشمس فسلط الله عليهم سيل العاري. وقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا - 00:37:35

فريق من المؤمنين قيل ان في فريق تركهم لما لقاهم عبدوا الشمس وسابهم قبل انهيار السد. وما كان له عليهم من قال الا لنعلم من يؤمن بالآخرة من هو منها في شك. فربنا سبحانه وتعالى بيقول ابليس ما لو ش سلطان قوة. يعني ابليس - 00:37:55 ما بييجيش يكتفه ويربطه يعني عمرك مسلا شفت واحد في الشارع اربعة شياطين مكتفينه وعمالين يضربيوه بص على البت دي بص هو عمال يقول اه مش هبص سيبوني هو الشيطان بيقول له ايه؟ بص كده هو بس يقول له فين؟ ففي واحد وهو اصلا ايه - 00:38:15

هو منتظر هو عنده استعداد هي دي بقى اللي الشيطان بيقى له ايه؟ زن فيه. هو بييجي قال الشيطان ولما قضي الامر ان الله وعدكم على الحق وعدكم فالخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا الا ان ايه؟ عملت ايه؟ دعوت - 00:38:35 بعث لك دعوة طب ما طب ما الدعاء طلع عين يعني اقول ايه بس؟ معك وانت ما سمعتش كلامهم اشمعنى سمعت كلام ابليس بيقول له انا كل اللي عملتها كده - 00:38:55

عملت لك ايه؟ دعوتك طب ما هم دعوك ما سمعتش كلامهم ليه وسمعت كلامي؟ الا ان دعوتك فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا ايه انفسكم انا ما عملتكش حاجة انا قلت لك بص انت قلت لي فين؟ انا ما هو الثاني قال لك ما تبصش. يعني طب ما انا دعيتك وهو دعاك. فربنا بيقول وما كان لهم وما كان - 00:39:05

انا له عليه من سلطان الا الاغواء. انه يقول له كذا انه يحب اليه كذا. طب الاغواء ان الشيطان كثير من ابن ادم مجرى الدم ان الشهوات تحبب للانسان قدرة الشيطان على التزيين. القدرة دي ربنا اداها للشيطان ليه - 00:39:25

الا لنعلم من يؤمن بالآخرة من هو منها في شك. بمعنى كلما ازداد يقينك بالآخرة كلما ازددت بعده عن الشيطان تاني كلما ازددت يقينا بالآخرة اللي عايش في الدار الاخرة اللي عايش امبارح كنا في جنازة - 00:39:45

انت اما بتشوف منظر القبر وتبقى في اللحزة دي بتبقى ابعد الناس عن الشهوات. على قدر ابعادك من تذكر هذه اللحظات على قدر ترجع تاني للشائعات. هي دي الاشكالية بالزبط عارفين مسلا واحد مسلا متھور في السوقه - 00:40:05

فخبط عمل حادسه. وبعدين قعد فترة وتعب وعلاج وقعد فترة عمال ما رجع يعيشوه تاني. اول ما يرجع يعيشوه تلاقيه ايه؟ حزر جدا والاشارات وبتاع لغاية لما ينسى. شوية بعد كده يرجع تاني ايه؟ لنفسه. نفس الوضع تاني. فهو الانسان لما - 00:40:25

افتكر اللحظة ديت اللي هي لحظة القبر والدار الآخرة تلاقيه حذر. امن هو قانت آلاء ليلى ساجدا وقائما يحذر الآخرة اللي دائما الآخرة في باله تلاقيه عايش ايه حذر ما يتكلمش يقول لك الكلام ده هيودي فين ما يعملش حاجة الا اما يسأل. فربنا بيقول ان الشيطان - 00:40:45

يزداد تسليطه على الشاك في الدار الآخرة. الا لنعلم من يؤمن بالآخرة من هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ بعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. انتقل الخطاب هنا للمشركين بعد نهاية القصتين. قصة سيدنا داود وسلیمان وقصة - 00:41:05

سبق نموذج للي شكر النعمة ونموذج للي كفر النعمة. واحنا قلنا برضه عن ما اسباب او يعني بعض لطائف في وجود قصة سيدنا داود وسلیمان في السياق ده. طيب هنا ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. اعلم - 00:41:25 الآيات دي بعد القصتين دول. الامام الطبرى بيقول معنى رائع جدا. بيقول بدأت السورة ان الله عز وجل يملك كل شيء. وبعدين ربنا قال لهم افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشا ايه؟ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسف من السماء الا في ذلك - 00:41:45

لایة ربنا بيقول لهم انا املك الارض املك السماء انا قادر ان انا اخسف بكم الارض او انزل عليكم كسف من السماء. وبعدين جاب لهم نموذج كيف ان الله عز وجل يسخر ما يشاء ويفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. الملك ملكه. جاب لهم نموذج ان الله عز وجل الان - 00:42:05

وسخر الرياح واسال عين القطر وسخر الجن. يقدر الجنات وقدر القرى الظاهرة ثم ازال كل ذلك فنون النموذج للاعطاء ونموذج للسلب. بيقول لهم بعد بعد النمازج دي. طب انت الالهة بتاعتك بتعمل ايه؟ الالهة - 00:42:25

استمعتكم. عملت لكم ايه؟ الله عز وجل فعل ذلك باوليائه ورفع ذلك عن اعدائه. انتم بقى الالهة بتاعتك بتعمل لكم انت مش انت بتعبدوا الالهة من دون الله؟ اي الالهة بتاعتك دى؟ عملت لكم ايه؟ هل الانت الحديد لداوود؟ هل سخرت الريح والجن لسلیمان؟ هل عطت هذه الجنaza - 00:42:45

ثم سلبتها قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. عملوا لكم حاجة من الحاجات دي؟ دي صفات ربنا اهي كلام عملي. عملت لكم حاجة؟ ما عملتش حاجة. طيب لا يملكون دي بقى ايات نسميتها التجريد التام. ايات الملك التام لله وان الخلق لا يملكون - 00:43:05 كون مثقال ذرة. عد دي لما تعيشها صح. ما يبقاش في قلبك حد غير ربنا ابدا. واحدة تبقى قاعد كل يوم الصبح كده مبسوط تقول اصبحنا واصبح الایه؟ الملك لله. تقول بعدها على طول ايه؟ والحمد لله. اصبحنا واصبح الملك لله. ليه الحمد لله؟ الحمد لله ان هو الملك وحده - 00:43:25

ما هو لو فلان يملك الملك وفلان انت هتصحي الصبح متقطع. عايز ترضي فلان وما تزعلش فلان. لكن فيه فرق بين واحد رجل سلم لرجل واحد فيه ايه؟ شركاء متشاكسون - 00:43:45

مصطفى. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. بنقول هذه الآيات هي آيات التجريد التام ان الخلق لا يملكون شيء. فيقول الله عز وجل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. ادعوهם اطلبوا منهم هي عملوا لكم حاجة - 00:44:05

فبدأ اول حاجة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اول حاجة كملك هم لا يملكون شيء مش لا يملكون لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما يملکوش اي حاجة استقلالا. يعني ما فيش حاجة - 00:44:25

يعني ما فيش نجم من النجوم بتاعهم. نعم. ما فيش حاجة من الكورة الارضية بتاعتهم. ما فيش حاجة في الكون يتصرفون فيها كيما الشمس مش بتاعتها قال له ان الشام ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. الشمس مش بتاعتهم. القمر مش بتاعتهم والزنعة مش بتاعهم. لا يملكون مثقال ذرة - 00:44:45

في السماوات ولا في الارض. طيب ما بيملكوش حاجة. طب هل مشاركين في حاجة؟ هو كمل استقلالا ما لوش ماشي دي الاولانية شف هنا هتلaci ايه اربع مراحل للتجريد. يعني سحب البساط من تحت ايدي الخلق لا يملكون شيئا. اول حاجة ما يملكش حاجة استقلالا - 00:45:05

ما فيش حاجة بتعرق. طب رقم اتنين طب هل مشارك في حاجة؟ هل والعياذ بالله حد مشارك ربنا في الشمس مسل؟ في الارض في الرياح في الرزق في الزرع في الحياة - 00:45:25

في المجرات في الكواكب لا وما لهم فيها اي في السماوات والارض وما لهم فيها من شرك يعني مش مشتركين مع ربنا في حاجة. يعني ما حدش يملك حاجة وما حدش مشارك في ملك حاجة. عارفة لما اقول واحد انت ما لكش في البيت ده. ده فيه حاجة - 00:45:35

ولا انت مشارك في حاجة. طب الحاجة الثالثة؟ طب هل بيساعدوا ربنا ماشي؟ هم ما يملكون حاجة من دون الله. ولا مشاركين ربنا في طب هل بيساعدوا ربنا في حاجة؟ تعالى الله عز وجل عما يقولون وما له اي وما لله وما له منهم اي من شركائهم وما له منهم من - 00:45:55

اي من معين. كلمة ظهير حد يبقى ظهير يعني حد في ظهرك حد يساعدك. فربنا بيقول لا بيملكوا حاجة ولا بيملكوا مشارعا شركة. ولا بيساعدوا ربنا ولا بيعملوا حاجة في الكون زي بالضبط اللي بيعبدوا عيسى. طب انت بتعبدوا سيدنا عيسى ليه - 00:46:15 هل هو يملك شيء في الكون؟ لا. طب هو مشارك في حاجة في ملك الكون؟ لا. طب هو بيساعد ربنا في تدبير الكون؟ لا. طب بتعبدوه ليه فدي تلت حاجات اتنفت عن آآآآ معبوداته لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض والمؤمن لما يسمع الكلام - 00:46:35 زي ما بيقولوا يزداد اطمئنانا. الله عز وجل يملك كل شيء سبحانه وتعالى. يعني اللي يخاف من مسل اهل الباطل اصل عندهم قوة وعندهم قابل وعندهم طب واين الله عز وجل؟ هو الذي يملك كل شيء نواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى. فلازم دايما المؤمن يكون مطمئن بالله سبحانه وتعالى - 00:46:55

يبقى قلنا لا يملكون استقلالا لا يملكون مشارعا ولا شركتا. ما فيش حد بيساعد ربنا في حاجة تعالى الله عز وجل عما يقولون وما لهم فيهما من شرك وما له منه من غير - 00:47:15

قال حاجة رابعة طب حد بيشفع عند ربنا؟ حد واسطة؟ الالهة اللي انت بتعبدوهم ما بيملكوش حاجة؟ مش مشاركين في ملك حاجة مش بيساعدوا حبيبا في حاجة طب هل واسطة عند ربنا ولا تنفع الشفاعة عنده؟ هنا لما التلاتة الاولانيين مش - 00:47:25 مش موجودين عند البشر كلهم. عشان كده دول خلصوا في اية لوحدهم. ربنا لما نفاهم اجمالا الا يملكون مثقال ذرة وما له وما لهم فيه وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. التلاتة دول البشر كلهم والملائكة وكل البشر ما لهم حاجة في - 00:47:45

الثلاثة دول ما فيش استثناء ما فيش استثناء في الملك وفي المشاركة وفي الاعانة ما فيش الله عز وجل هو الذي يملك لن يشاركه احد هو الذي يقيم هو الحي القيوم. هو الذي يقيم السماوات والارض. والذي يقيم المخلوقات والذي يقيس المخلوقات. ولا يحتاج الى شيء - 00:48:05

الشفاعة بقى منافية عن غالب المخلوقات لكن مثبت البعض منها. عشان كده لما ربنا قال الشفاعة قال ما قالش ولا يشفعون وليس هناك شفاعة ما قالش كده قال ايه؟ ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يعني حتى اللي هيشفع لازم يفضل واقف فترة - 00:48:25 انتظار الایه؟ الاذن. لازم يفضل فترة واقف ينتظر اذن ربنا انه يشفع. والاصوان لم يؤذن لها ان تشفع. وقيل الا من اذن له اي اذن ان يشفع له. فالمشرك واقف ينتظر الازن ان ربنا - 00:48:45

يتذكرني حد يشفع فيه فلم يأذن الله. والاصنام او المعبودات تنتزه لم يؤذن لها. مين بقى اللي ربنا بياذن لها ان تشفع الملائكة والانبياء والمؤمنون دول بيشفعوا. طيب حتى اللي بيشفع حتى - 00:49:05

شف ربنا جاب مشهد يقول لك الايات دي ملك تمام لله سبحانه وتعالى. حتى اللي هيشفع بيفضل قبل ما يشفع واقف مرعوب الجوع يفضل في الفزع ده لغاية لما ربنا يأذن له انه يشفع. هي دي معنى كلمة حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:49:25

فزع عن قلوبهم يعني زال الفزع عن قلوبهم. يعني فضل عايش في الفزع لغاية لما ربنا ايه؟ اذله. معنى الملك مسلا هيشفع. اونبي من الانبياء يشفع. يفضل قبل ما يطلب الشفاعة واقف في قمة الرعب والفزع بين يدي الله. يظل - 00:49:45 في فترة في قمة الفزع. حتى يأذن الله ويصدر الامر من الله. يا فلان او الملك او النبي اذنت لك ان تشفع فيذهب الفزع عنه. شف المشهد المنهر ده او الفزع المؤمنين العصاة لا يشفع لها. كأنه - 00:50:05

تفضل مرعوب مرعوب ويفضل يعني يموت من الرعب منتظر يا ترى ربنا هيأذن ولا مش هيأذن يا ترى ربنا هيأذن ولا مش هيأذن فمنظر اشبه بك حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال جبريل لما رواه في الاسراء والمعراج كان كالحلس الباري. جبريل عليه السلام اللي له ستمئة جناح - 00:50:25

صباحك الحين سيبالي حته قماشة كده مقطعة على مرمية سيدنا جبريل اللي سد الافق اصبح كده مشهد الذل بين يدي الله سبحانه وتعالى. فالآيات فعلاً تخليك تقول الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وله الحمد في الآخرة. وهو - 00:50:45 بداية سور السبع يبقى اول معنى في العيد العيد الاية دي فيها اشكالية في تفسيرها عند المعنى الاول حتى اذا فزى عن قلوبهم اي حتى اذا فزع الاول يعني زل الفزع. فزع يعني ايه؟ يعني الصيغة دي مسلا بتقول مرض فلان. فلان تعب. طب - 00:51:05 ولما نقول فلان يمرضه مرضه يعني ايه؟ يعني شال المرض. فمرض دي بيسموها سورة الازالة. يزيل عنه المرض. ففرزه من معانيها انه يزيل عنه الايه؟ الفزع. فحتى اذا فزع عن قلوبهم. المعنى الاول ان المقصود قلوبهم اللي هم دول القلوب مين؟ قيل - 00:51:25 قلوب اللي هيشفعوا سواء الملائكة او الانبياء. يبقى حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني قلوب الانبياء. يفضلوا عايشين في الفزع. طب يعيشوا في الفزع ليه؟ خايفين يا قالوا ربنا هيأذن ولا مش هيأذن؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ لو الملائكة او الانبياء يقولوا يا ترى ربنا - 00:51:45

تأذن لنا ولا لا؟ فربنا قالوا الحق يقولوا لهم اه ربنا قال الحق والحق انه ازن لكم فيفرحوا. اوعوا صوت المؤمنين يفضلوا مرعوبين لغاية لما ها ربنا قال ايه؟ ماذا قال ربكم؟ يا ترى ربنا زي اللي منتظر نتيجة؟ يا ترى ربنا ازل لنا ولا لا؟ ده معنى ايه؟ المعنى الثالث عايزكم - 00:52:05

ركزوا معى عشان نخلص. المعنى الثالث قيل حتى اذا فزع عن قلوبهم قلوب المشركين. وان الاية مرتبطة بقول الله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوا اي ظلوا متبعين ابليس حتى اذا فزع عن قلوبهم بالموت. وف - 00:52:25 فزع هنا معناه انه بدأ يذوق الفزع في لحظة الموت. فضل متعلق بالله تعالى متعلق بالأسباب. الغار لغاية اول لما مات وبدأ يجي الموت قام قايل ايه ساعتها؟ حتى اذا فزع قام قايل ايه؟ ماذا قال؟ قولي لي كده ربنا قال ايه عشان اسمع الكلام. بدأ يقول ايه؟ وربنا قال ايه في القرآن عشان اسمع الكلام - 00:52:45

فضل متبع ابليس الى ان جاءه الموت. يبقى حتى اذا قالوا متعلقة بقول الله عز وجل فاتبعوه. لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه حتى اذا ماتوا قالوا الان نطبع الله عز وجل. ده معنى الاية. تاني معنى الاية صدق عليهم ابليس ظنه - 00:53:05

فاتبعوه حتى اذا ذاقوا الموت قالوا ماذا امر ربنا حتى نطيعه؟ خلاص؟ المعنى الثالث ان المشهد ده احصل عندما يتكلم الله عز وجل بالوحى. لما ربنا يتكلم بالوحى ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. او يتكلم بامر تكوين - 00:53:25

كن يقول الله عز وجل اذا لشيء اذا اراده كن لما ربنا سبحانه وتعالى يتكلم بالامر في السماء الملائكة تكون خضعان انا في السماء بيحصل صوت حديث في البخاري. يحصل صوت في السماء كصوت السلسلة على الصفوان او على الصخر. عارف لما تجيب سلسلة - 00:53:45

وتضريها على حجر صلب يطلع صوت ذي الصاعقة. فيه صوت بيحصل في السماء كده فالملائكة كلها تخر صاعق كل الملائكة في السماء. شف العظمة عندما يتكلم الله عز وجل بالوحى. فتخر الملائكة خضعانا لقول الله عز وجل يسمعون صوتا - 00:54:05
جر سلسلة على صفوان فعندما يتكلم الله عز وجل بالكلام فيبدأ أول واحد يفيق سيدنا جبريل فيسمع الكلام من ربنا تبدأ الملائكة تفيق وتبدأ بتسأل هو ربنا قال ايه؟ فيخبرهم جبريل. فاول لما يفيقوا فيقولون ماذَا قال ربكم؟ فيخبرهم جبريل؟ قال الحق. الله عز وجل - 00:54:25

لا يتكلم الا بالحق. الحق هنا ده معناه معنى الكلام. ذي مسلا لما تقول والله المثل الاعلى بماذا حكم القاضي؟ فتقول حكم بالحق او حكم بالفشل فيقول جبريل لهم الحق فتقول الملائكة الحق الحق. طب ايه علاقة لو قلنا الاية دي الخاصة بالوحى؟ ايه علاقة لها - 00:54:45

سياق احنا قلنا لو المشركين خلاص عرفناها. ولو الشفعاء عرفناها علاقتها بالصيام. طب المعنى الثالث ايه علاقته بالسياق؟ المعنى ربنا هنا جاب لهم صفات ربنا ان الله عز وجل يملك الله عز وجل يعطي الله عز وجل يسلب. فجاب لهم صفة من صفات الله وهي الكلام - 00:55:05

بالوحى وهي لا تكون للهتهم. قل ادعوا الذين زعمتم ايه؟ من دون الله. فربنا بيقول لهم هل تتكلم الالهة بالوحى كما يتكلم وهو بالوحى يعني العجيب دايما ممكن واحد يدعي النبوة ذي مسلمة الكذاب لكن ما ادعاش - 00:55:25
ان في الله تاني بعثته برسالة. لأ هو بينتسب لله سبحانه وتعالى. لكن بيكتب ويفتري الكذب على الله عز وجل. فربنا بيقول لهم طب الالهة عيدهم دي نزلت وحي. الالهة اللي انتم بتبعدوها دي نزلت وحي ولكن الله عز وجل اذا تكلم بالوحى تخضع الملائكة في السماء - 00:55:45

فيجب ان تخضعوا في الارض كما تخضع الملائكة في السماء. اذا تكلم الله بالوحى خضعت الملائكة في السماء فلابد ان يخضع الناس لوحى الله في الارض. لازم لما نسمع قال الله نخضع. نسمع قال الله عز وجل يكون خضعانا في الارض. نشوف ربنا قال ايه؟ نسأل ماذَا - 00:56:05

قال ربكم ونحن في فزع. خشية ان ينزل علينا العذاب. لما ابن عباس بيقول بعض التابعين آآافعلوا كذا. قال الله عز وجل هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فواحد قال له قال ابو بكر كذا. وقال عمر كذا. فقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول - 00:56:25

الله. قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر طب الرغم ان هم بيستشهدوا بمين؟ ده بيستشهدوا بقول ابو بكر لكن بيقول لهم لما اقول قال الله الموضوع ينتهي لما اقول قال رسول الله الموضوع ينتهي. لو عرضت قول ربنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. ده كان فهم الصحابة لتعظيم الوحي - 00:56:45

ده كان فهمهم لتعظيم كلام الله عز وجل اللي بكى ابو بكر الصديق وعمر الخطاب وام ايمن بكوا لانقطاع الوحي كانوا يعظمون الوحي فكما ان الملائكة تعظم الوحي في السماء لابد ان نعظامه في الارض لنكتفي بهذا القدر. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خير - 00:57:05

اقم الصلاة - 00:57:25